Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال في شرح النخبة : الخبر المحتف بالقرائن يفيد العلم ، خلافًا لمن أبي ذلك، قال : وهو أنواع .

* تحرير محل النزاع :

والذي أراه بعد البحث والتأمل : أن محل النزاع بين الفريقين لم يحرَّر جيدًا، ولو حُرِّر تحريرًا جيدًا : لوجدنا الطرفين متفقين ، إلا مَن كابر وحاد عن الإنصاف ، وخصوصًا بعد أن رجحنا طلب اليقين في أمور العقيدة ، وأن حديث الآحاد بغير قرينة لا يفيد اليقين .

العقائد الأساسية ثابتة بالقرآن :

فما المقصود بكلمة « العقيدة » في قولنا : حديث الآحاد يثبت العقيدة أم لا ؟

فإن كان المقصود بها أصول العقيدة وأركانها ، مثل : وجود الله تعالى ، وأنه : الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذي لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفوًا أحد ، وأنه الأول بلا ابتداء ، والآخر بلا انتهاء ، وأنه بكل شيء عليم ، وعلى كل شيء قدير ، وأنه المتصف بكل كمال ، والمنزَّه عن كل نقص ، وأنه : ﴿ **ليس كمثله شيء وهو السميع البصير** ﴾[1] .

ومثل أن محمداً رسول الله ، وخاتم النبيين ، أنزل الله عليه القرآن آية بينة ، ومعجزة باقية ، وأن هذا القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد .

ومثل الإيمان بالبعث وأن الله يبعث من في القبور ، ويحشرهم في يوم لا ريب فيه ، ويحاسبهم على أعمالهم في الدنيا ، ويجزيهم عليها خيرًا أو شرًّا ، وأن هناك جنة أُعِدت للمتقين ، لهم فيها نعيم مادي وروحي ، وناراً أعدت للكافرين لهم فيها عذاب حسي ومعنوي .

---

(١) الشورى : ١١ .